٦٧
قائمة الرافدين
برئاسة النائب يونادم يوسف كنا
انتخابات برلمان اقليم كردستان العراق
من اولويات قائمة الرافدين السعي لرفع التجاوزات عن اراضي وقرى شعبنا بتطبيق القوانين والقرارات وخصوصا الصادرة من برلمان الاقليم

الضياء
بهرا
العدد ٤٩٥- الاحد ١٢ تموز ٢٠٠٩ م -٦٧٥٩ آ
Bahra No 495 Sun. 12 Jul 2009

خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

لا تعجبي ياسلمُ من رجلٍ
ضحك المشيبُ برأسه فبكى

هذا البيت للشاعر العباسي دعبل بن علي. وهذا الشاعر جنى عليه لسانه لانه اكثر من الهجاء. فقد هجا كل ذي جاه، من الخلفاء والوزراء ومن ينتسب اليهم. وهجا ايضا كل من له مكانة في المجتمع، وهو لا يعزف في هجائه بين من احسن اليه واكرمه ومن لم يحسن اليه.

وكان في هجائه خبيثا فاحش الكلام، لا يستحي عند هجائه باستعمال احط الالفاظ ولم يكن يتورع حين ينال من الاعراض.

ورغم خبثه وفحشه الا انه شاعر مجيد مقتدر على الصياغة والتقاط الافكار وتجسيمها، وعندي فان الهجاء من اصعب الاغراض الشعرية. وذلك لانه يتوجب على الشاعر ان يلتقط الحالة التي توجع المهجو والتي يستطيع من خلالها الشاعر الهاجي النفاذ والتأثير في المهجو.

تماما كما يفعل رسام الكاريكاتير في الوقت الحاضر عندما يلتقط شيئا في وجه من ينتقده فيضخم تلك الناحية لغرض المزيد من السخرية او يجسم حالة واقعية فيضع لها كلاما يثير الضحك والاستهزاء.

وهكذا كان يفعل دعبل الخزاعي في جميع من هجاهم ثم يضيف الى ما تقدم فحش الكلام.

ولم يستعمل الهجاء كما استعمله الحطيئة لاخافة الناس من لسانه فيجزلون له العطاء. لان صاحبنا هجا حتى من احسن اليه ومعنى هذا انه استخدم الهجاء للمتعة والتشهير وقصد الايذاء دون غاية يسعى اليها.

وهو من مجموعة المتهتكين امثال ابي نواس ومسلم بن الوليد ووالبة بن الحباب وغيرهم.

وقد ضرب وسجن وعوقب وتنقل في البلدان هرباً من بطش الخلفاء والوزراء الذين هجاهم.

وفي الرواية ان هذا البيت غُنيَّ به امام الرشيد فسأل عن الشاعر فقيل له انه شاعر يدعى دعبل وهو من خزاعة، فأمر بعشرة آلاف درهم تدفع لهذا الشاعر دون ان يلتقيه مع خلعة من ثيابه. وقال للخادم: ليحضر الشاعر اذا رغب ولم يكن دعبل قد اشتهر بعد.

فلما حضر دعبل امام الرشيد انشده من شعره فاستحسنه وأمره ملازمته واجرى له العطايا.

فلما لازم الرشيد حسنت حاله وطارت شهرته، وكان الرشيد اول من حرضه على قول الشعر.

وكانت المفاجأة ان هذا الشاعر هجا الرشيد اول ما سمع بوفاته.

وهذا البيت سبب شهرة الشاعر، وكثير من الابيات اذاعت شاعرها فعرف بها.

والبيت غرضه الغزل لان الشاعر يخاطب محبوبته وهي سلمى وسلمى مسبوقة بياء النداء وقد حذفت الالف المقصورة للترخيم 'وهو حذف الحرف الاخير من الاسم للتدليل والتحبيب' وقد رفعت الميم على لغة من لاينتظر.

لكن الابداع يكمن في الشطر الثاني وتناقض المعادلة بين ضحك المشيب وبكاء صاحبه اي التناقض الحاصل بين الضحك والبكاء.

ومعنى هذا ان الانسان عندما يغزو شعر رأسه الشيب فكأن الشيب ضوء ساطع في ليل الشعر فكأنما الشيب يحقق انتصارا والمنتصر يضحك دائما.

ولكن في الجانب الاخر هناك الانسان الذي يشيب وهذا يعني ان العمر قد تقدم وان الموت اقترب وهذا يدعو الى البكاء والحزن اذن كلما ضحك الشيب في رأس انسان بكى ذلك الانسان على الاقل في داخله رغم ان بعض الناس تدعي عكس ذلك بتعليل ان الشيب وقار. وكأنهم ينسون قول الشاعر

الأ ليت الشباب يعود يوماً
فاخبره بما فعل المشيب

وقول جميل بثينة متحسراً

الا ليت ايام الشباب جديد
ودهراً تولّى يا بثين يعود

ولاجل ان لاتتحسر على ما مضى لتردد قول الشاعر

تمتعْ من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

شموخ بغداد

ابراهيم الجابري

حطت عليك رحا الخطوب فحلقي
واستكملي خلّ الغروب وشرقي
وتبسمي رغم الجراح فربما
يَصِلُ الطليحُ الى الطموح بمرفق
لا تيأسي بنت الخلود فقد مضى
زمن به تقوى الذئاب فتفرقي
أرم الحيارى للعلاء بنظرة
مادمت بين مزغرد ومصفق
وضعي على عينيك كفا حانيا
جمرُ الاسى بالعين لم يترقرق
بغداد يا بنت الشموخ ترنمي
في كل ابراد الجمال تأنقي
ها قد احاطتك الرياض باذرع
ليعود منك الياسمينُ بزنبق
ولقد خلعت على رضاكِ كهولتي
ومحقت أوكار المشيب بمفرقي

الثقة الحقيقية

ثقتك حقيقية ام وقتية..

لونا يوآرش هيدو

ان الانسان هو مجموعة نجاحات متتابعة، فكل فرصة ينجح فيها في اداء سلوك ما تكون نقطة ايجابية تضاف لرصيده في ثقته بنفسه، وقد يكون قلة اخفاقه في انجاز اي مهمة او سبب في ايجاد بعض الصعوبات النفسية التي قد يتعرض لها في مستقبل حياته عندما تزداد ضغوط الحياة عليه.

فمقدار الثقة يتأثر باسلوب التربية منذ الصغر، فالشدة و القسوة الفعلية او اللفظية لها اثر سلبي وان كل واحد منا يريد القيام بعظم ما يحتاج لامر يعتمد عليه بعد الله تعالى وهذا الامر هو الثقة بانه قادر على القيام بما يريده وعلى هذا فيمكننا ان نتكئ عليه لنستجمع طاقتنا وجهدنا للنهوض بالعمل المطلوب سواء كان ذلك العمل صغيرا او كبيرا..

والثقة هي وسيلة قوية للنجاح في اي سلوك ادائي فهل يحمل كل منا هذه الثقة في نفوسنا؟

ومعنى الثقة بالنفس: ان يكون لدى كل واحد منا شعور كاف بأننا سننجح في اي عمل نرغب بالقيام به.

وان الحاجة للثقة بالنفس تتبين عند التفكير في القيام بسلوك ما وعند البدء في تنفيذه حيث ان هناك لحظة حاسمة في الاقدام على السلوك او الاحجام عنه وهي عندما يقترب وقت التنفيذ فعندما يظهر اثر ومقدار الثقة الذي يتمتع بها كل واحد منا فان كانت الثقة كافية فاننا سنقدم على تنفيذ السلوك المراد وان كانت الثقة ناقصة فاننا سنتردد او نرتبك في التنفيذ، وقد تكون هذه الثقة وقتية تتواجد مع الاكراه على الفعل مما قد يفقدنا ميزة الاعتماد الاختياري على الثقة النفسية والتي هي من اسباب النجاح في الحياة.. ففي الحالة الاولى التي تكون بالاكراه والقسر والشدة التي قد تمارس مع الصغير في حالة توجيهه للفعل المطلوب منه قد تفقده الثقة النفسية الذاتية..

وستكون ثقته مهزوزة غير حقيقية يمكننا ان نسميها الثقة الوقتية. اما الثقة التي تكون طبيعية ذاتية هي الثقة الحقيقية التي يتمتع بها وتكون ثقة عالية تتوفر فيها.

- ان نقوم بدورنا ولا نخف.
- ان نبتعد عن القلق المستمر.
- ان لا يكون الذهن مضطربا.
- لا نستسلم عند الفشل كُن متزناً. وايجابياً.

البراعة

ترجمة: ألن البرت*

زار رجل مرة معبدا قيد الانشاء حيث رأى نحاتا يصنع تمثالا للإله. وفجأة، لاحظ وجود تمثال اخر مشابه للذي كان يصنعه النحات موضوعا في احدى الزوايا. فاندهش وسأل النحات: 'أتحتاج الى تمثالين للاله نفسه؟'.

- قال النحات بدون ان ينظر: 'كلا، نحتاج واحدا فقط. لكن التمثال الاول قد تحطم في الفترة الاخيرة.

فقام الرجل ينظر الى التمثال بتمعن واخذ يفحصه ولكنه لم يجد اي اثر ظاهر لتحطمه. فتساءل: 'اين هو التحطم؟'.

- قال النحات ولم يزل مشغولا بعمله: هنالك خدش على انف التمثال.

- واين ستنصب التمثال؟

قال النحات: 'ساُنصبه على عمود يبلغ ارتفاعه عشرون قدما'.

- تساءل الرجل متحيرا: اذا كان التمثال على هذا البعد، فمن سيعلم بوجود خدش على انفه؟.

وهنا توقف النحات عن عمله، ونظر الى الرجل وقال له: 'انا سأعلم'.

* الرغبة في الابداع شعور خاص نابع من الداخل وليس من المظهر الخارجي سواء قدره البعض ام لا.

* **من موقع fropki بتصرف**

قصيدتان

إبراهيم خضر / بخديدا

مرآة تحت الضباب

انتشل الهواء …
فقدت الحمامة
أجنحتها
غدت في أنفاسها
الاخيرة
النجوم فقدت بريقها
الشجر العاري يمضغ
أوراقه
الظلام يسبح في بحر
تتباطأ أمواجه
سبات يصارع الزمن
الاجساد تتفرغ من
أعضائها
الوحوش تقتنص
ركاما زائفا
وأوبئة الصور
المتروكة
تتزاحم في أقفاص
اللعنة
المعادن تغرق في
ميناء الصمت
الأرض تفرش
معالمها سورا
للفقراء
وعيون الفجر تبصر
أحداق الحزانى
تضيء دماءا
تتجمد تحت دفء
القلب

أبواب مقفلة

انبش في أعماق قلبي
ابحث عن مفتاح
جرفته الحياة
سلبت منه ملامح
إنسان
تزاحمت العتمة بين
مداخل
المدينة المهجورة
حيث تماثيل الفحم
تعتلي الأسوار
وغابات الرماد
أعلنت عن أسرارها
المخفية
صور مسمرة على
جدران الخرائب
تكشف وجودها
تصل إلى آخر محطة
نائية
في مدارات فقدت
سنينها
حيث القلاع المحصنة
تصد السالكين
فأختبئ بين أنقاض
دهاليز
رقصت عليها
الاشباح
وأعود إلى ذاتي
المتجعدة
في المرايا

كتابان شعريان للشاعر شاكر سيفو

بهرا- خاص

ضمن السلسلة الادبية التي تصدرها المديرية العامة لتربية نينوى /النشاط المدرسي/ شعبة الشؤون الادبية، صدرت المجموعة الشعرية الموسومة ' جنون الجغرافيا السعيدة' للشاعر شاكر مجيد سيفو، وضمت المجموعة اثنتين وعشرين قصيدة كتب الشاعر معظمها في عمان ودبي واستراليا ومنها 'وليمة الضيق، الوحيد في الشرفة، ملائكة وطائرات وياسمين، استراليا قلبي الاخضر وغيرها'.. ومن الجدير بالذكر ان للشاعر عددا من الكتب الشعرية والنقدية وعن المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية في وزارة الثقافة في اقليم كردستان العراق صدرت المجموعة الشعرية السريانية الموسومة 'طووا لكوخوي دآلاهوثوخون' للشاعر شاكر سيفو وضمت المجموعة عددا من القصائد الجديدة ومنها 'دوخراني قشيي، عشتار آلاهتي، كوانا كو لباواثن' وقد وزينت المجموعة لوحة تشكيلية جميلة جدا للفنان التشكيلي المبدع لوثر ايشو والغلاف من تصميم الفنان رعد صبيح / مكتب بغديدا للانتاج والتصوير الفني. اسرة تحرير صحيفة 'بهرا' تقدم اجمل التهاني لشاعرنا الكبير شاكر سيفو لابداعاته الجديدة التي هي جزء يسير من ناشاطه الثقافي والابداعي وبالاخص نشره لقصائد واشعار بالسريانية.. مبارك ونتمنى لشاعرنا الكبير العمر المديد، والتواصل في الابداع المتوسم في نتاجاته الادبية.

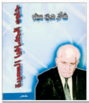

عامليه مثل زهرة

توفيق محمود توفيق

عامليه مثل زهرة… حينما
تعشقينه
حاولي ان لايظنُّ… انك تملكينه
هو كالطير جميلٌ… كونهُ حراً
طليقاً
لا تضميه لاسرٍ… وحياة كالغريق
لا تظني ان عشق العمر في
العمر حقيقة
ذاك وهمٌ وخيالٌ منذ تكوين
الخليقة
فاذا ما شئتِ يوماً في بقائه
عامليه مثل زهرة
كي يظل للحب سحره
كلما يأتيّ ذكره
عامليه باشتياقٍ… كي يحنّ
للقائكِ
فأذا اغمضَ عينه…
يلقى في الفكر رؤاكِ
اطربي بالشوق سمعه
وابعدي الاحزان عنه
وامسحي دمعَ حياته
دمعة ودمعة
عمرنا يأتي ويمضي
مثل حلم عابرٍ
من دون رجعة
عامليه مثل زهرة
امنحيه الحبُّ والعشق بنظرة
اوبقبلة
لا به قولاً تبوحي
اسعديه في صباحه
طلي بالوجه الصبوح
سامحيه حين يغضب
فجمال الروح يحيا
في ذوي الطبع السموح
لا تعيشي العمر نفسه
ودواليه كامسه
انما العمر ليالٍ
فلما نختار بؤسه
ارسمي الدنيا كما يحلو لديك
ولديه
ودعي للغير عيشه مثلما اعتاد
عليه

ها أنذا أقرر رحيلك من جديد

رحمة علي الشوش/ اليمن

أعدني إلى الحياة، إلى الأمل، إلى الحب، إلى السلام ودعني أتصالح مع نفسي بعد أن فارقت الروح جسدي العليل

أعدني إلى الحياة بعد أن قتلت كل مشاعر الحب لك ولغيرك والى الأبد

أعدني إلى كل شئ أحببته واتركني واذهب بعيدا عني، مر العام تلو العام وأنا في حاله جمود، حالة لامبالاة بأي شئ وكل شئ، حالة توهان داخل نفسي

أعدني إلى الحياة لأتمكن من رؤية بصيص النور فانا تعبت، تعبت جدا من حبك العابر، الجارح، الكاذب، تعبت وعشت لحظاتي وإنا مجروحة منك، مقتولة بين يديك

والآن أنا أتمنى فقط النهاية، أن يقسو القلب عليك، أن لايفكر العقل فيك، أتمنى أن أصل معك أو بدونك إلى بر الأمان، أحس نفسي مشتتة بينك وبين تركك.حبك جارح.. آه كم جرحتني وتحملت، كم قتلتني وسامحت، كم عشت بلا حياة متعبة أنا، مرهقة وأسيرة وابحث عنك لتفك اسري كما ابحث عن شخص ينسيني هواك يعيدني إلى الحياة يعوضني الحنان ويحتويني بحبه

أرجوك دعني وحدي وارحل عني واسطر بكلتا يديك حكاية رحيلك عني.صرخة هائلة سمعتها الطيور في السماء بداخل روحي المتعبة، صرخة تتوسل إليك، ترجوك، فلترحل… ارحل أنا لاارید بعد اليوم أن أراك، لاارید أن اسمع نبرات صوتك، لا أريد أن تقع عيني في عينيك فتشعرني بالحنين وأعود من جديد اليك

الآن أنت تحرق بداخلي كل معاني الحب رغم رجائي أن تعيدني إلى هذه الحياة. حبك جعلني أتمرد على نفسي واهين روحي، أدوس على كبريائي، واقضي على كل الأحلام حبك عذبني، احرقني، شتتني… والى الآن لم اعرف له بداية ولانهاية

كم تمنيتك شريكا لحياتي، حبيبا لهذا القلب اليتيم

كم تمنيتك نجمة ساطعة تنير دروبي، سفينة ترسيني على بر الأمان، كم تمنيتك منبعا للنور، نسيما عليلا لروحي الضمآى إليك.دروبي رتيبة وليلي جاثم طويل ونهاري ممل.كم تمنيتك بلسما لجروحي وتوأما للروح، قريبا ليس بعيدا وألان وبكل إصرار، قرار أخير ارحل عني.. لاتعذبني أكثر.

إي لعنة حلت بي عندما أحببتك؟ زيفت كل مشاعري البريئة بحبك الكاذب الذي لم يكن صادقا كم قرعت في أعماقي أجراس الخوف من الحب مرة أخرى؟.أنا احلق في الفضاء بسماء أراها ولأول مرة كئيبة ككآبتي معك أريد فقط أن تخرج مني تخرج من داخلي والى الأبد، أريد أن اقتل مشاعري نحوك، أطلق الرصاص على كل ذكرياتي الجميلة معك

قرار صعب ولكنه قرار أخير، لم تكن بحياتي الالحظة عابرة جميلة كطيف الهوى الذي يزورونا بين الفينة والأخرى، ترقرقت الدموع في عيني، حاصرني البكاء، تهاوت إرادتي، عصفت بي الحيرة واسأل وحشتي، هل سأتخلص منك؟ هل استطع أن أنساك بهذه السهولة وأنا بحاجه إليك؟ هل سيصرخ القلب من جديد صرخته المدوية محتاجة إليك؟

لا… قررت أن اكتب لك للمرة الاخيره، أن تموت بداخلي والى الأبد، لم تكن بقدر حبي العميق لك ولا بقدر سهر الليالي وانشغالي وقلقي الدائم عليك

قتلتني كثيرا وما تزال الرصاصة الطائشة في قلبي تحرقني وتحرق كل الصفحات التي كتبت لأجلك، تعلق القلب بك والآن اكتشف أن ذلك التعلق كان سرابا ضياعا غاية مجهولة تؤدي إلى الأوجاع سامحتك كثيرا والتمست لك الأعذار الواهية دوما.العن الظروف التي جمعتني بك واكره كل كلمة قالها لك القلب يوما حتى في الخفاء، هزأت بي وجعلتني أتمرد على روحي وانتقم منها لأجلك لم تعد لي الان… أتمنى فقط أن ترحل بعيدا والى الأبد وان تخرج مني خروجا ليس فيه رجوع مرة أخرى… حتي لو ضعفت يوما وزاد الحنين اليك!

في المقهى

يونادم بنيامين

صباحا اتخذ مقعده المريح خلف زجاج المقهى المفضي صوب شارع الرشيد، من جهة الحيدرخانة قريبا من ساحة الميدان تماما مقابل حلويات السيد حافلات بحجم البنايات تبلعها الشوارع الذاهبة صوب الكرخ والمتجهة جنوبا من الرصافة، ترسل عطرها القادم من دجلة ورياح كرادة مريم والتي تختلط بغناء الاطيار والنوارس تحت ظلال جسر الجمهورية وبناية التخطيط المشهورة حيث تعلو النوارس فوق هالة صليب ثانوية العقيدة وتهبط مع رشاقة الجندي الطالع توا عام ١٩٥٩ من سجن وظلم من نصب الحرية للخالد المثال المشهور/ جواد سليم، ويصافح عمال المسطر في ساحة الطيران، امام كنيسة الارمن ثم يعلو السرب الابيض فوق عمارات الصالحية يجنح فوق الشواكة عاليا مع خطوط السكوك المزروعة حتى الشالجية معقل القطارات الذاهبة جنوبا او شمالا من الوطن تماما مع العطيفية، ترتبك الخطوات ويعلو صفير القطار هنا – المحطة العالمية– ثم يمرق سائق الاجرة عابرا جسر الجمهورية، متخذا الكرادة حتى الشركة العامة للجلود، يتجدد المشهد البغدادي، حيث تفتح – الصدرية– ملاعبها الشعبية كي يأتي المجوهراتي عاشق الكرة لغة ومنهما ونطقا وثقافة هذا البطل واللاعب المشهور– اللاعب الجماهيري عموبابا– ويزيل كل الركامات ويجلو هذا المعدن الاصيل ويخلق منه لاعبا يوزع في الملاعب اهدافا وافراح.

يلتفت حيث وقع الخطى، طلبة مسرعون، محامون، عمال البناء، عتالون، حمالون، منظفون منهمكين برفع انقاض الشورجة حتى الكفاح الشوارع تتناغم مع اغاني ناظم الغزالي، ويعلو المقام ليلا في الاعظمية وتماثيل تقول تارة الشعر وتارة ترشق المرضى بالصحة والعافية امثال، ابن الرازي والبيطار.

حرك فنجان قهوته الصباحية، كان قبالته مجموعة من الشعراء، يخلطون الكلمات بالقوافي والموسيقى.

الوقت ينتصب في شارع الرشيد، ساعات ترن بلا معنى في محل مغلق قرب المصور الارمني ارشاك، طقطقات احذية لعاملات الخياطة اللاتي يذهبن الى معامل شارع النصر، وتضيع اعمارهن بين الاقمشة والياف الفانيلات ومقصات متوسطة الحجم وخيوط هائلة هنا وهناك، استدار الى الخلف، ثم حدّق في ساعته، رأى فيها الوقت يتحرك في دائرتها كالسيارات القادمة من الكرخ حول فلكة حافظ القاضي، تجمعت في مخيلته كل الساعات وتأمل بان المدن لها اوقات النوم واخرى للسفر والسياحة ولها معان وحكايات تتجدد مع الاعوام.

رشفة رشفتان، قرأ سطورا عرجاء وسمكة بحجم الحافلة تعلو فوق الامواج، واخرى تمسك، غصنا تمرغه في التراب، طرق مفتوحة، يتدلى منها ثعبان وسرب من العصافير في حالة فوضى وهذيان.

وديك رومي منفوش الريش يطير في مهب الريح يتأرجح بان يحط فوق المحيط او يهبط فوق خط الاستواء.

اوماً برأسه، حدّق جيدا في هذا المدى الذي يزرق امامه كل يوم، نهض بقامة رجل كان رئيسا او كابتن منتخب لفريق كرة السلة، في بلدته الحدودية.

قرر والده مع عمه الرحيل، والعمل في المدينة تارة صباغ الاحذية واخرى عاملا في الطابوق، الوقت يمضي وبغداد تسبل عينيها، ترشق وجهها بالماء والصابون. ترتدي حلتها، اقراطها الاشورية تقف فوق اسوار نينوى ترنو صوب بلاد النهرين. ما احلى هيأتها العراقية الاصيلة.

يغفو على صوت قطار عتيق في غرفة من البتاوين قريبا من شارع الزعيم، وراح يتذكر ابهة الجنائن المعلقة وتاج المحل وحكاية التاجر الهندي وزوجته الهندية الجميلة، ربما تكون قريبة لأنديرا غاندي او من اقرباء غاندي المهاتما ينهض ويعدل من هيأته في النوم يضع يده اليمنى على جبينه، ويرسل يسراه قليلا بعيدا عن هذا الفؤاد الذي يضخ بالدم والحياة.